[178] مهزوم في الحالتين، والمؤمن يأتيه النصر من ا، وهو على يقين من هذا النصر فاجتمع على قوى الشرك عاملان من عوامل الضعف ولقوى الايمان عاملان من عوامل القوة هذا عدا عن أن الصيغة صيغة إخبار، تعطي: مزيدا من الثقة بتحقق ذلك، حتى كأنه أمر واقع وملموس، يصح الاخبار عنه بهذه الدرجة من الجزم والثبات الطمأنينة. ولسوف يتيقن المشركون صدق هذا الوعد، ما دام أنه هدي قرآني استقر في نفوسهم: انهم اعجز واصغر من أن يشككوا في اي من آياته وحقائقه وهذا درس نافع نستفيده من هذا الشعار، نسأل ا التوفيق للتوفر على دراسة هذا الموضوع بصورة أتم وأوفى، وأوضح وأجلى وأصفى، وهو الموفق والهادي الى سواء السبيل عدة وعدد المسلمين: هذا وقد اختلفت كلمات المؤرخين في عدة وعدد الجيش الاسلامي الذي واجه الاحزاب في حرب الخندق فأما بالنسبة للعدة، فقد " ذكر ابن سعد: أنه كان مع المسلمين ستة وثلاثون فرسا " (1) واما بالنسبة الى العدد فنشير الى الاقوال التالية:

_____

(1) المواهب اللدنية ج 1 ص 110 وتاريخ الخميس ج 1 ص 480 عن ابن سعد، والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 2 والمغازي للواقدي ج 2 ص 457 (*)

_____